موقف شطري اليمن من حرب 6 تشرين الأول عام 1973

م .د. رغداء عبد الامام فايز
جامعة البصرة

الملخص :

تحملت مصر منذ ثورة الثالث والعشرين من تموز 1952، العديد من المؤامرات نتيجة مساعدتها الشعوب العربية والافريقية للتحرر من الاستعمار الغربي، ودفعت بسبب ذلك ثمنا باهضاً، وذلك بشن الكيان الصهيوني هجوما مفاجئاً عرف بنكسة الخامس من حزيران عام 1967، حيث احتلت سيناء حتى قناة السويس، فضلاً عن احتلال مرتفعات الجولان السورية، والضفة الغربية، والقدس. ودخلت مصر في حرب استنزاف طويلة مع الكيان الصهيوني رافقها عملية استعداد حربي من اجل استعادة الاراضي المصرية والسورية المحتلة، حيث توجت مصر وسوريا جهودهما في اعلان الحرب على الكيان الصهيوني في السادس من تشرين الأول عام 1973. وكان للجمهورية العربية اليمنية موقف مساند لمصر، وسوريا بعد إعلان الحرب في السادس من تشرين الأول عام 1973، من خلال التنسيق والتعاون في البحر الاحمر والجزر العربية. وشكل اليمن الجنوبي ركيزة اساسية، في التعاون العسكري البحري مع مصر خلال حرب تشرين الاول عام 1973، من خلال السماح للقوات البحرية المصرية التواجد في ميناء عدن لمنع ابحار السفن الصهيونية في البحر الاحمر. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على موقف شطري اليمن من حرب 6 تشرين الأول عام 1973، وتسليط الضوء على حيثيات موقف شطري اليمن من الحرب.

الكلمات المفتاحية: حرب، كيان، صهيوني، مصر، اليمن، الشطرين .

Abstract:

Since the revolution of July 23, 1952, Egypt has endured many conspiracies as a result of its assistance to the Arab and African peoples to liberate themselves from Western colonialism, and paid a heavy price for that, when the Zionist entity launched a surprise attack known as the setback of June 5, 1967, where it occupied Sinai up to the Suez Canal, in addition to occupying the Syrian Golan Heights, the West Bank, and Jerusalem. Egypt entered into a long war of attrition with the Zionist entity, accompanied by a military preparation process in order to regain the occupied Egyptian and Syrian lands, where Egypt and Syria crowned their efforts by declaring war on the Zionist entity on October 6, 1973. The Yemen Arab Republic had a supportive position towards Egypt and Syria after the declaration of war on October 6, 1973, through coordination and cooperation in the Red Sea and the Arab islands. South Yemen was a fundamental pillar in the naval military cooperation with Egypt during the October 1973 war, by allowing the Egyptian naval forces to be present in

the port of Aden to prevent Zionist ships from sailing in the Red Sea. This study aims to identify the position of the two parts of Yemen on the October 6, 1973 war, and to shed light on the circumstances of the position of the two parts of Yemen on the war.

Keywords: War, Kayan, Zionist, Egypt, Yemen, Chests.

المقدمة:

يعد الصراع العربي الصهيوني اهم تحدي واجه الامة العربية لما لذلك من تأثير مباشر في تشكيل العلاقات العربية، اذ ان الصراع شمل مختلف الجوانب الاستراتيجية والسياسية، والعسكرية، لاسيما بعد تدخل القوى الكبرى منذ اعلان خارطة التقسيم الاممية بين 28 شباط و 15 ايار 1947م، الذي خرج بموافقة اغلبية اعضاء منظمة الامم المتحدة بصورة مخالفة للأعراف السياسية التي تقول بضرورة استشارة اصحاب الارض لا الجماهير المشاهدة وهذا ما حصل بالضبط في عملية التقسيم هذه.

شكل زرع الكيان الصهيوني ميلاد العديد من الماسي الانسانية في فلسطين التي هجر شعبها العربي واستباح اليهود اراضيها، وادخلت المنطقة في موجة صراع عنيفة بدءا بحرب النكبة عام 1948، ومروراً بالعدوان الثلاثي على مصر عام 1956م، ثم احداث نكسة الخامس من حزيران عام 1967م، وانتهاء بحرب السادس من تشرين الاول عام 1973م، بقيادة مصر وسوريا اللتان استعادت من خلال هذه الحرب جزء من الكرامة للعرب بعد ان فقدوها في الحروب الثلاثة السابقة، اذ ان الحرب شكلت نوع من الاجماع العربي لدعم ومساندة الدول العربية المواجهة سوريا ومصر لمباغتة الكيان الغاصب وتحقيق عنصر المفاجئة وبالتالي بلوغ الاهداف واستعادة الارض التي احتلها الكيان الصهيوني خلال حرب الايام الستة التي خسر خلالها العرب اراضي سيناء والجولان، وغور الاردن، والضفة الغربية واحتلال القدس الشريف بعد ضم مناطق الضفة الغربية التي كان الاردن يشرف عليها .

اقتضت الدراسة الموسومة اثارة جملة من الاسئلة، اسبابها؟ اهدافها؟ موقف شطري اليمن منها؟ وهدفت الدراسة إلى التعرف على اسباب الحرب والتخطيط لها من قبل مصر وسوريا. ودراسة موقف الجمهورية العربية اليمنية من الحرب والدعم الذي قدمته. وموقف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية من الحرب والمساعدة التي ابدتها.

اولاً: إعلان حرب 6 تشرين الأول عام 1973 من قبل مصر وسوريا:

ارتبطت حروب الشرق الاوسط بعوامل مهمة منها حالة الصراع الايديولوجي بين القوتين الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، والشرقية بقيادة الاتحاد السوفيتي، وتنافسهما في المنطقة، فالكيان الصهيوني منذ نشأته باغتصاب الاراضي الفلسطينية عام 1948، يصبح واقع فرضته التناقضات السياسية الدولية، وزاد من اطماعه بضم المزيد من الارضي له عام 1967، على الرغم من عدم اعتراف الدول العربية بالواقع السياسي

الذي خلقه الاحتلال الصهيوني في المنطقة( )، ولذلك ساهمت نكسة الخامس من حزيران عام 1967م، ببداية جديدة في مسار الصراع العربي الصهيوني، لاسيما ان الحرب ادت إلى صدور القرار الاممي رقم( ) (242) ، وفتح الباب لظهور فكرة التسوية، والسلام، في المقابل ظل العرب رافضين لفكرة التسوية التي تخدم وجهة نظرهم الكيان الصهيوني.( )

بدات مصر استعداداتها للحرب من بعد نجاحها في اقناع الاتحاد السوفيتي تزويدها بالاسلحة لاسيما اسلحة الدفاع الجوي المتطورة، إذ كان من الضروري إرسال طواقم تدريب سوفيتية إلى مصر بصفة مؤقتة، فالقيادة المصرية، بعد ذلك لم تفكر ايقاف حرب الاستنزاف، إذ استمرت عملية اطلاق النار المتبادلة عبر قناة السويس، حيث كان الكيان الصهيوني يشن ضربات جوية مختلفة داخل الاراضي المصرية ( )، بعد نكسة حزيران عام 1967، التي كان من نتائجها احتلال شبه جزيرة سيناء المصرية، والجولان السوري، فضلاً عن شنه غارات جوية عطلت مطارات مصر وسوريا واخرجت القوات الجوية، في البلدين من المعركة، اذ هاجمت قوات الكيان في ثلاث محاور، واحاطت بالقوات المصرية، في سيناء ووصلت قناة السويس خلال 48 ساعة، واحتلت القدس، وفي المرحلة النهائية للحرب احتل الكيان الصهيوني مرتفعات الجولان، والحقت الهزيمة بالجيوش العربية خلال ستة ايام من الحرب.( )

اشار رئيس اركان الجيش المصري الفريق سعد الدين الشاذلي ( )، في مذكراته أن مصر بدات التعبئة العامة لقواتها المسلحة في منتصف عام 1972، ووضعت خطط عسكرية استراتيجية منها التزود بالعتاد الحربي، الذي كان معضلة حقيقية للجيش المصري، كونه لا يكفي حتى لاحتياجات القوات المقاتلة الفعلية، في الميدان، فضلاً عن اتخاذ تدابير لازمة لمواجهة التفوق الجوي للكيان الصهيوني عن طريق الاحتفاظ بقوات برية كبيرة لحماية عمق مصر من قوات العدو المنقولة جواً او بحراً، وتمكنت مصر بهذه الخطط التكتيكية تحقيق تفوق تعبوي على الكيان الصهيوني، ومن ثم استعداداً للحرب ( )، وفي هذا السياق تبين احدى الوثائق المصرية وهي عبارة عن خريطة توضح فكرة العمليات الحربية على طول مسار قناة السويس وآلية توزيع القوات المسلحة المصرية، على طول الجبهة مع العدو الصهيوني( )، وعليه صدرت التوجيهات للقوات المسلحة المصرية بالاستعداد لشن الحرب على القوات الصهيونية، على طول خط جبهة قناة السويس في الاول من شهر تشرين الأول عام 1973، وتضمنت التوجيهات بضرورة مراعات الوقت والظروف المحيطة به.( )

اخذت كلاً من مصر، وسوريا زمام المبادرة، في يوم السبت السادس من تشرين الأول عام 1973م، واعلنت الحرب المشتركة على الكيان الصهيوني، حيث بدأت العمليات الحربية المركزة في جميع مواقع المواجهة على طول خط الجبهة لاختراق دفاعات العدو، واستطاعت القوات العربية في البلدين تحقيق عنصر المفاجئة، والمباغتة للعدو، وتمكنت من شل قدراته، في استخدام قواته وآلياته الحربية للرد على الهجوم السريع الذي شنته الدولتين، بصورة مدروسة وبتخطيط عملياتي نوعي مفاجئ.( )

يتضح من خلال ما سبق ان عنصر السرية والمفاجئة، والمباغتة التي استخدمتها جيوش مصر وسوريا ضد قوات الاحتلال الصهيوني، كان لها دور بارز في ارباك قوات الكيان، وشل قدرته، في بداية انطلاق الحرب وعلى الجبهتين في وقت واحد .

تمكنت القوات المصرية، من عبور قناة السويس، في المقابل تمكنت القوات السورية، من اختراق مرتفعات الجولان المحتلة، وكان لهذا التحرك العسكري على الجبهتين بشكل مشترك، اثره في تحجيم حركة العدو وتشتيت قدرته في المناورة للرد على الجبهتين في آن واحد، كون قدراته لم تكن مجهزة بشكل يسمح له بالرد آنياً على

الجبهتين المصرية، والسورية المشتعلة دون مساعدة الغرب له بذلك ( )، وعليه ان حرب السادس من تشرين الأول مفاجئة مزلزلة للكيان الصهيوني، والتي اهتزت نفسيته فيها، نتيجة انهيار دعامة الامن الصهيوني، لاسيما ان قادة الكيان الصهيوني بشقيها السياسي والعسكري، لم تكن على دراية باحتمال حدوث بحدوث هذه الحرب حتى كانت الصدمة التي تلقوها صباح يوم السادس من تشرين الأول، اذ اثبتت الحرب الشاملة فشل منظومة الكيان الاستخباراتية فشلاً ذريعاً في رصد جمع المعلومات والتحركات السورية والمصرية.( )

تعدت حرب السادس من تشرين الأول عام 1973، كونها حرب بين الكيان الصهيوني، ومصر، وسوريا، إذ تجاوزت الحرب حدود أي بلد عربي نظراً لأبعادها الدولية، وحجم نفوذ الكيان الصهيوني المتغلغل في مختلف اقطار، وكيانات العالم، وتحالفاته مع القوى (الامبريالية)، من دول الاستعمار القديم، ما يجعل ساحة المعركة اوسع بكثير من ساحتها الحربية مع البلدين العربيين، على الرغم من ان الدول العربية في مجموعها ، غير قادره على حسم الامور، وايجاد حلول للقضية بشكلها المنفرد، إلا إذا وجد بينها وحدة تلم شتاتها عن طريق جمع قدراتها البشرية، والسياسية، والاقتصادية، نظراً لوجود قواسم مشتركة، تجمع كيان الامة التي يتهددها الخطر الصهيوني، إذ بينت حرب السادس من تشرين الأول مخاوف الاخيرة، ومعها القوى الغربية، وجود كيان عربي موحد قادر على تقرير مصير المنطقة، وقادراً على حل مشاكله بزوال الكيان الصهيوني، وتقليص نفوذ قوى الاستعمار الغربي في المنطقة .( )

من جهة اخرى شكلت حرب السادس من تشرين الأول عام 1973، نقطة تحول فارقة في تاريخ مصر المعاصر، والعرب اذ هزت الحرب كيان منطقة الشرق الاوسط بصورة عنيفة، واستطاعت قلب الموازين السياسية، والعسكرية، والاقتصادية فيها، وعلى اثرها حدث فض الاشتباك الأول على الجبهتين المصرية والسورية، ثم فض الاشتباك الثاني على الجبهة المصرية، واعيد افتتاح قناة السويس امام حركة الملاحة الدولية التي توقفت في القناة خلال ايام الحرب.( )

الجبهة المصرية :

نفذت القوات المصرية خططها العسكرية نشر وحدات مختلفة من القطعات العسكرية بأصنافها البرية والبحرية والجوية ( )، شاركتها وحدات عسكرية من الجزائر وليبيا والسودان، على ان يبدأ الهجوم، بعد ظهر يوم السبت السادس من تشرين الاول عام 1973، تزامناً مع احتفال اليهود بيوم الغفران اليهودي، فحققت القوات المصرية بذلك نجاحاً هائلاً خلال يومي 6 و7 تشرين باختراق قناة السويس والسيطرة على جميع خطوط المواجهة، واجتياز السواتر الترابية، وتوقفت القوات المصرية بعد 15 كم من القناة السويس .( )

الجبهة السورية :

بدأ الجيش السوري المعركة يوم السابع من تشرين الاول عام 1973 بضرب المواقع الصهيونية، وحقق انتصارات ساحقة في المعركة وقاد عملية انزال بطولية في جنوب الجولان المحتل، تمكن خلالها من ورفع العلم السوري، كما قواته بضرب العمق الصهيوني، وفي التاسع من الشهر نفسه تمكنت مدفعية مقاومة طائرات السورية من اسقاط العديد من الطائرات الصهيونية الامر الذي ادى بالكيان الصهيوني لطلب العون والنجدة من الولايات المتحدة الامريكية ( )، في المقابل ساند العراق والمغرب قوات الجيش السوري بقوات عسكرية كان لها دور في الاشتباك المباشر مع قوات الكيان الصهيوني في الجولان.( )

ثانياً: دور الجمهورية العربية اليمنية منذ عام 1962:

شكلت التطورات السياسية التي شهدتها كلاً من اليمن الشمالي، ومصر خلال فترة الحربين العالميتين دوراً في تطور مستقبل العلاقات السياسية بينهما، نظراً لتشابه في طبيعة النظام السياسي في البلدين ذو الطبيعة الملكية الوراثية، وان كانت مصر تعد متطورة سياسياً اكثر من اليمن التي فرض عليها النظام السياسي العزلة عن محيطها الاقليمي والدولي.( )

شهد عقد الستينيات تحولات سياسية جذرية، شهدتها المنطقة العربية، اذ انتشرت دعوات القومية العربية، بقيادة مصر، التي حاولت جاهدة تبني افكار القومية والوحدة العربية، واخذت تبعث بشرارتها، وامتداداتها لتملئ الافق العربي من المحيط إلى الخليج، وكان لها دور في تبلور حركات التحرر والانعتاق من الاستعمار الغربي ( )، رافقها حالة استقطاب سياسي واسعة إذ اخذت الايديولوجيا تتحكم بمفاصل السياسة الخارجية لدول الإقليم التي دخلت في حالة تنافس شديد خدمة لدول المعسكرين الشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي، والغربي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، وسعى كل طرف لتحقيق مصالحه في اليمن ذات البنيه السياسية الضعيفة ( )، والنظام السياسي الهش نتيجة ارتباط الدولة وجميع مؤسساتها بشخصية رأس السلطة.( )

استغلت مصر بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر ( )، تأزم العلاقات السياسية بينها وبين النظام السياسي في اليمن الشمالي، فقدمت الدعم لتنظيم الضباط الاحرار في الجيش اليمني على غرار مصر، اذ اخذ بعض الضباط الاحرار من ذوي الرتب الصغيرة الانخراط في تنظيم عسكري يهدف إلى الاطاحة بالنظام الملكي في اليمن الشمالي، بصورة عملية فاعلة، وتمكن التنظيم من تحقيق اختراقات فاعلة بقيادة احد الضباط يدعى الملازم اول علي عبد المغني ( )، الذي اخذ يخطط للثورة رغم انه من الضباط ذوي الرتب الصغيرة، فضلاً عن ترتيب وتنسيق الجهود مع السفارة المصرية في العاصمة صنعاء انذاك.( )

تهيئت الاسباب والظروف المواتية لإعلان ثورة السادس والعشرين من ايلول عام 1962، بعد ان نجح تنظيم الضباط الاحرار في استمالة عدد من كبار الضباط إلى جانبهم من اجل قيادة الثورة بصورة ناجحة، فتسارع معه العمل الثوري، إذ نجح الجيش اليمني، في صنعاء يوم السادس والعشرين من ايلول 1962 من السيطرة على الحكم وإلغاء الملكية، في البلاد وإعلان قيام الجمهورية العربية اليمنية، بقيادة المشير عبدالله السلال.( )

كانت جمهورية مصر العربية أول الدول العربية التي اعترفت بالثورة والنظام الجمهوري، وسارعت لعقد اتفاقية دفاع مشترك مع حكومة الثورة، وذلك في العاشر من شهر تشرين الثاني عام 1962، ارسلت بموجبها قوات عسكرية إلى اليمن لحماية الثورة والجمهورية الفتية، ودعمها بأرسال الخبراء والمعلمين ( )، على أثر هذه الثورة والموقف المصري منها تشكل في اليمن جبهتين اقليميتين هما :

الجبهة الاولى: التيار المحافظ الذي تتبناه الانظمة الملكية تقوده المملكة العربية السعودية، ومعها المملكة الاردنية الهاشمية، والمملكة الليبية، والمملكة المغربية، ومعهم إيران، وهذا المحور يحظى بدعم مباشر من القوى الاستعمارية الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية، ويقف إلى جانب القوى الملكية.

الجبهة الثانية: التيار التحرري الثوري وتتبناه الانظمة العربية وتقوده مصر، ومعها سوريا والعراق، ويدعم هذا المحور الاتحاد السوفيتي الذي كان قد تبنى فكرة دعم الثورات التحررية ضد القوى الاستعمارية الغربية، ووقفت هذه الجبهة بجانب القوى الجمهورية ضد القوى الملكية.( )

ثالثاً: دور احداث اليمن في نكسة 5 حزيران 1967 :

تعرضت مصر للعديد من المؤامرات بسبب تدخلها المباشر، في دعم ومساندة الثورة والنظام الجمهوري في اليمن الشمالي، قادتها المملكة العربية السعودية ومعها القوى الغربية من اجل اجبارها للخروج من اليمن، مقابل عودة النظام الملكي إلى صنعاء، وبالرغم من ذلك واصلت مصر جهودها في اليمن منذ الوهلة الأولى لثورة السادس والعشرين من ايلول عام 1962م، على الرغم من تكبدها العديد من الخسائر الفادحة، وفي هذا السياق تبين احدى الوثائق وهي عبارة عن رسالة من الملك فيصل بن عبدالعزيز، إلى رئيس الولايات المتحدة الامريكية (ليندن جونسون)، تناولت عرض السعودية له دور مصر في اليمن، واشارت اليه بالخطير على المنطقة بشكل عام، كما بينت الرسالة ان تحركات مصر هذه تشكل تهديد للولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية، بالادعاء ان مصر تسعى لأسقاط الحكم الملكي في السعودية، من خلال التنصل عن الاتفاقات التي تم ابرامها مع مصر، واتهام السعودية بانها عدو للجميع، وعليه فإن المملكة العربية السعودية وبناء على مقترحات الخبراء الامريكيين في السعودية اقترحت على الولايات المتحدة الامريكية الاتي:

ان تقوم الولايات المتحدة الامريكية بدعم الكيان الصهيوني ليقوم بهجوم خاطف على مصر تستولي من خلاله على اهم المناطق الحيوية فيها من اجل ان تضطر مصر سحب جيشها صاغرة من اليمن، واشغال مصر بإسرائيل بدلاً عن السعودية، وبهذه الطريقة لن يستطيع اي مصري ان يرفع رأسه، كون النظام المصري يحاول اعادة امجاد محمد علي باشا في تحقيق وحدة عربية للمشرق العربي .( )

وتبعا لذلك تعرضت مصر لضربة قاصمة غير متوقعة بشن الكيان الصهيوني هجوم مباغت عليها يوم الخامس من حزيران عام 1967، اذ تعرضت بنيتها التحتية العسكرية للتدمير، وتم احتلال سيناء وقناة السويس، ودخلت مصر فيما يشبه حرب استنزاف مع الكيان الصهيوني، وترتب عليه، انسحاب القوات المصرية من اليمن.( )

عبرت الجمهورية العربية اليمنية وقواها السياسية للقيادة المصرية، عن وقوفها بجانب جمهورية مصر وشعبها في هذه المعركة من اجل الحق والكرامة العربية، كما وضعت القيادات السياسية نفسها مع قيادة الجيش والجنود في اليمن الشمالي تحت تصرف القيادة المصرية، فضلاً عن الاستعداد من خلال القيادة العربية، في صنعاء للقيام باعداد وتجهيز جيش من خمسة إلى سته الاف جندي لمشاركة مصر في معركتها وان الامر متروكاً للقاهرة للتوجيه بذلك متى ما رغبت بذلك فاليمنيين على استعداد تام للمشاركة والتضحية بجانب مصر.( )

تعقد المشهد السياسي اليمني، وظهرت الخلافات داخل معسكر الجمهورية، وكان من نتائج ذلك انقلاب خمسة تشرين الأول عام 1967، الذي اطاح بحكومة الرئيس عبدالله السلال ( )، وتولي القاضي عبدالرحمن الارياني ( )، الحكم في الجمهورية العربية اليمنية.( )

ساهم العدوان الصهيوني في 5 حزيران عام 1967، على مصر في نتائج سلبية على الجمهورية العربية اليمنية ومصر، التي قامت على اثر ذلك بسحب جيشها من اليمن فاستغلت السعودية هذه الظروف ودعمت القوى الملكية لأسقاط صنعاء، واعادة النظام الملكي إلى اليمن الشمالي لكنها فشلت في تحقيق ذلك بفضل صمود قوى الثورة امام القوى الملكية التي اطبقت الحصار على صنعاء في الثامن والعشرين من تشرين الثاني عام 1967، ومع ذلك ظل الدعم المصري مستمر للقوى الجمهورية ومكنها هذا الدعم من الصمود والانتصار.( )

يتضح من خلال ما سبق ان مصر استمرت في دعم الثورة والجمهورية على الرغم من الخسائر الفادحة التي تلقتها نتيجة هجوم الكيان الصهيوني عليها في 5 حزيران بتشجيع ودعم من المملكة العربية السعودية، والقوى الغربية الاخرى.

رابعاً: موقف الجمهورية العربية اليمنية من حرب 6 تشرين الأول عام 1973:

يعد الصراع العربي الإسرائيلي من أقدم وأخطر الصراعات القائمة في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام وفي منطقة البحر الأحمر بشكل خاص. فقد كان البحر الأحمر مسرحًا للمواجهات العسكرية بينهم منذ بداية الصراع العربي الإسرائيلي. كما عد اليمن الصراع العربي الإسرائيلي قضية مهمة في السياسة الخارجية لليمن، وبالرغم من أن اليمن ليست من دول المواجهة، إلا أنه عدت نفسها طرفا من اطرافها ، وقد تجلى ذلك في موقف السياسة اليمنية خلال الحروب التي دارت بين العرب وإسرائيل .( )

مثل السادس من تشرين الاول عام ١٩٧٣ ، بداية لمرحلة من مراحل الصراع بين اسرائيل من جانب والدول العربية من الجانب الأخر. ولكن الصراع أتخذ في هذه المرحلة طابعا جديدا ، اذ تجلت فيه الارادة العربية القوية في أعلى معانيها ، ففضلا عن ضراوة الاقتتال في ميادين القتال والتي شهد بها كل المراقبين، نجد الاصرار العربي على استخدام كل الاسلحة الممكنة الاقتصادية والعسكرية والسياسية ، قد فرض نفسه بقوة على الاحداث ، وأوجد انعكاسات قوية له على الصعيد العالمي.( )

شكل الموقع الجغرافي لليمن اهمية جيواستراتيجية كبرى نتيجة تحكمه بمضيق باب المندب الذي يتحكم بحركة المرور بين البحرين العربي، والاحمر، فضلاً عن تشكيل اليمن عنصر ربط بين قارتي آسيا، وافريقيا، إذ اعطاها هذا الموقع القدرة على التحكم بطرق التجارة العالمية منذ القدم وحتى اليوم ( )، إذ اصبح البحر الاحمر من اهم الطرق الملاحية المهمة التى ينقل من خلالها النفط الخليجي للأسواق العالمية، إذ حاولت الولايات المتحدة الامريكية تدعيم وجودها في البحر الاحمر، من اجل مواجهة التواجد السوفيتي في المنطقة، فضلاً عن حماية وتدعيم الكيان الصهيوني، للملاحة بحرية في البحر الاحمر.( )

تعد منطقة جنوب البحر الاحمر، نقطة تلاقي مصالح اقليمية ودولية، لاسيما لدى الولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد السوفيتي، وتدخلهما في المنطقة، واستغلال حالة الصراع الاقليمي وعلى رأسه الصراع العربي الصهيوني، الذي اثر على منطقة الشرق الاوسط، والبحر الاحمر، باعتباره نقطة استراتيجية مهمة، في عملية التحكم بحركة الملاحة الدولية العابرة، في هذا المسار الملاحي الحيوي الذي تشرف عليه اليمن.( )

بدأت معالم السياسة اليمنية تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي تتضح بعد انتهاء الحرب الأهلية فيها عام ١٩٧٠ واستقلال الشطر الجنوبي من اليمن عن بريطانيا عام ١٩٦٧ ، وتعد حرب تشرين الاول ١٩٧٣ ونتائجها من أبرز المتغيرات التي أدت إلى زيادة الأهمية الاستراتيجية لمضيق باب المندب وبروز الدور اليمنى في البحر الأحمر خاصة ، والسياسة العربية عامة كما ظهر من غلق مضيق باب المندب بوجه إسرائيل من خلال تعاون البحرية المصرية مع اليمن بشطريه حيث أقامت حصارا غير معلن عنه على الملاحة الإسرائيلية في مضيق باب المندب.( )

بدات مصر التنسيق مع شطري اليمن، من اجل إغلاق مضيق باب المندب امام السفن الصهيونية ومنعها من الابحار ( )، لاسيما بعد توارد الاخبار عن قيام الكيان الصهيوني بمحاولة احتلال بعض الجزر اليمنية المهجورة، شمال مضيق باب المندب، عن طريق ارسال وحدات عسكرية صهيونية محترفة للمنطقة لتحقيق هذا الغرض من اجل بناء قاعدة صهيونية متقدمة في جنوب البحر الاحمر، اذ اثارت هذه الانباء حفيظة جامعة الدول العربية التي بادرت بالاتصال باليمن الشمالي والجنوبي، وعلى اثر ذلك اجتمعت اللجنة السياسية العربية، في اول شهر نيسان عام 1973، وخرجت بتوجيه اصابع الاتهام نحو اثيوبيا التي ربطتها بالكيان الصهيوني علاقات سياسية وودية كبيرة، بتسهيل تحركات اسرائيل في جنوب البحر الاحمر، ومع ذلك بعث اليمن الشمالي برسالة تطمين

مباشرة لمصر ان الجزر اليمن الشمالية خالية من اي تواجد صهيوني، فضلاً ان تأكيد اليمن الشمالي ان حماية الجزر واجب وطني، ومن اجل تحقيق ذلك طلب اليمن الشمالي مساعدات عسكرية من الدول العربية ومنها مصر لتمكين القوات الشمالية اليمنية، من مواجهة الالتزامات العسكرية البحرية في منطقة جنوب البحر الاحمر ( )، ومن خلال هذا عارضت الجمهورية العربية اليمنية اي تواجد للكيان الصهيوني، في البحر الاحمر، وافشال خطط احتلال بعض الجزر اليمنية، فلجأ الكيان الصهيوني إلى التموضع في الجزر الارتيرية بهدف ايجاد موقع متقدم للكيان الصهيوني لحماية سفنه عند مرورها في البحر الاحمر، إذ كانت لديه مخططات للتموضع في الجزر اليمنية، لأهميتها الاستراتيجية الحاكمة، في مرور السفن المختلفة، لاسيما ان الجزر اليمنية كان لها دور واضح وجلي عند اندلاع حرب السادس من تشرين الاول عام 1973.( )

بدأت عملية غلق مضيق باب المندب والبحر الأحمر بمجرد أن نشبت الحرب بعد ظهر يوم السبت السادس من تشرين الأول 1973، إذ فرضت مصر الحصار البحري على باب المندب واشتركت في فرض الحصار غواصتان ومدمرتان تابعتان للبحرية المصرية، فضلاً عن زوارق طوربيد وزوارق مسلحة تابعة لبحرية دولتي اليمن الجنوبية واليمن الشمالية اللتان لعبتا دوراً مهماً في عملية الغلق والحصار ، وكانت القوات البحرية المصرية والقوات البحرية لدولتي اليمن الجنوبية واليمن الشمالية تقومان بمهام التفتيش والاعتراض للسفن التجارية المارة في جنوب البحر الأحمر منذ بدء العمليات، وايقاف كل باخرة تحمل مواد تخدم أغراض الكيان الصهيوني العربية مهما كانت جنسية هذه الباخرة( ). وقد أدت هذه التدابير الى غلق باب المندب في وجه الملاحة الإسرائيلية وبتنسيق يمني مصري إلى حرمان الكيان الصهيوني من عنصر استراتيجي مهم في المعركة، هو النفط الذي كان ينقل من إيران إلى ميناء إيلات، وحرمانه أيضاً من الاتصال بشرق أفريقيا وجنوبها وجنوب شرق آسيا، مما سبب له أضرارا اقتصادية كبيرة .( )

وتكمن اهمية تواجد القطع البحرية للكيان الصهيوني في البحر الاحمر، للأهمية الاستراتيجية في تأمين دور قوافله البحرية خلال الحرب ، مما يقلل ذلك من فرص نجاح المصريين من تحقيق انتصار حاسم عليه لاسترجاع الاراضي العربية التي احتلها الكيان الصهيوني في الخامس من حزيران 1967م .( )

وقفت الجمهورية العربية اليمنية، بجانب الدول العربية سوريا ومصر، منذ الوهلة الأولى للحرب في السادس من تشرين الأول عام 1973، اتضح ذلك جلياً من خلال التنسيق مع مصر، لإغلاق الملاحة في مضيق باب المندب امام السفن الصهيونية، وكان لذلك اثر عميق في نفوس العسكريين لدى الكيان الصهيوني، وكان لهذه التحركات العسكرية المشتركة دورا في لفت انتباه الدول الاقليمية والدولية بأهمية مضيق باب المندب الاستراتيجية، لاسيما ان الحرب شهدت تحرك القوات البحرية، في اليمن الشمالي بجانب القوات المصرية لفرض الحصار بدءا من الرابع عشر من تشرين الأول عام 1973، فضلاً عن قيام الجمهورية العربية اليمنية بأرسال العديد من قواتها لتعزيز خط الدفاع العسكري للجزر اليمنية لمنع اي مغامرة صهيونية من احتلال هذه الجزر، وثم استخدامها لفك الحصار على مرور السفن الخاصة بالكيان، وجرى ذلك بالتنسيق التام مع جمهورية اليمن الجنوبي ( ). كما أرسل اليمن الشمالي قوات إلى بعض جزر البحر الأحمر في محاولة لمنع إسرائيل من احتلالها، على الرغم من عدم وقوع أي حوادث نزاع مع السفن الإسرائيلية( ). وبهذا العمل أحكمت القوات البحرية اليمنية سيطرتها على المضيق من أي التفاف إسرائيلي على دول المواجهة، وسخرت موقعها الاستراتيجي وامكاناتها لمصلحة الأمن القومي العربي، ومنعت العدو من أي دعم لنجدته يأتيه لنجدته عن طريق البحر الأحمر( ) . ووعدت صنعاء بأرسال 3000 مقاتل الى سوريا ، لكن لا يوجد دليل على انهم غادروا الى الجبهة.( )

تبين احدى الوثائق المصرية عملية التنسيق بين مصر والجمهورية العربية اليمنية، في ادارة المعركة البحرية، في البحر الاحمر، والجزر اليمنية، اذ اشار الجانب المصري بوجود قطع بحرية إسرائيلية في البحر الاحمر وتتمركز بعضها في مدينة شرم الشيخ المصرية المحتلة، فضلاً عن استخدام العدو لعدد من السفن التجارية في البحر الاحمر لنقل النفط والبضائع إلى الكيان، ومن اجل ذلك كانت القوات الاسرائيلية تقوم بمراقبة التحركات البحرية المصرية، في موانئ مصر، وعليه ان تواجدها في سواحل اليمن يعطيها حرية الحركة بعيداً عن رصد وتتبع العدو، ولذلك تم التنسيق بين مصر وشطري اليمن للسماح بحركة القطع البحرية الحربية المصرية بين ميناء عدن ومضيق باب المندب والجزر الواقعة شمال المضيق وقبالة سواحل اليمن الشمالي، وهذا اعطى مصر وقواتها افضلية في إدارة المعركة.( )

سهل تعاون شطري اليمن مع القوات البحرية المصرية بمساهمة فاعلة من القوات البحرية للشطرين في تحقيق عملية السيطرة المصرية التامة ، على جميع منافذ البحر الاحمر، بواسطة الفرقاطات المصرية وقطعها البحرية الاخرى المتواجدة في المياه الاقليمية للشطرين ( )، اذ تم انزال القوات البحرية المصرية في مضيق باب المندب، وجزيرة حنيش تماشياً مع الدور التي ساهمت به قيادات شطري اليمن في دعم ومساندة مصر، في الحرب من اجل اطباق الحصار على الكيان الصهيوني، وكان لهذه التحركات اليمنية المشتركة التعاون والتنسيق الوثيق مع مصر دوراً حاسماً في حماية مضيق باب المندب، والجزر اليمنية، وهذا الاجراء قاد الكيان الصهيوني للعمل على تقوية علاقاته السياسية مع بعض الدول الافريقية المتشاطئة على الجهة المقابلة من البحر الاحمر لخلق نوع من التوازن السياسي المستقبلي في البحر الاحمر.( )

نرى من خلال ما تقدم بعد نجاح الثورة عام 1962 في اليمن الشمالي بروز الدور المصري على الساحة اليمنية بطريقه واضحة وبارزة في اسناد ودعم الثورة منذ ولادتها الى ان استطاعت ترصين صفوفها بعد مواجهة تحديات عدة. استمر هذا الدعم لغاية حرب حزيران عام 1967 والذي اضطرت مصر فيها لسحب قواتها من اليمن. لقد كان الموقف المصري ذلك له حضوره في الضمير اليمني الممزوج بروح القومية العربية التي اتسعت مدياتها عربياً في تلك الحقبة من الزمن والتي تعد مصر فيها الرمز لتلك القومية. وحيث لم تكن صنعاء تستطيع تقديم الدعم اللازم في حرب 1967 لما كانت تمر به من ظروف فأنها وجدت فرصتها في حرب عام 1973 لتقديم ما فاتها من اسناد ، لا سيما فيما يخص القضية الفلسطينية وتحرير الاراضي المحتلة في عام 1967 ، والتي تعد قضية العرب جميعا فكان الدور اليمني في دعم مصر في حرب تشرين ١٩٧٣بمستوى القضية التي يؤمن بها اليمنيين، حيث جعلت من الساحة اليمنية البحرية خط دعم مؤثر في بسط السيطرة المصرية على منافذ التموين والدعم الصهيوني من جهة البحر الاحمر، وشاركت بقواتها البحرية لإسناد القطع البحرية المصرية في ميناء الحديدة وعلى طول الساحل فضلا عن الجزر المنتشرة في البحر الاحمر لتفويت الفرصة عن العدو من الاستفادة من اي وجود له في المنطقة او حماية خطوط مواصلاته، وبالتالي تقييد منفذ مهم كان العدو يعّول عليه لديمومه المعركة.

واخيراً يمكن تلخيص موقف الجمهورية العربية اليمنية بالأتي:

1- اطباق الحصار على الكيان الصهيوني ومنع تواجد ابحار سفنه في البحر الاحمر.

2- حماية مضيق باب المندب من الكيان الصهيوني والتهيؤ لصد أي رد فعل صدر منه.

3- تعزيز دفاعات الجزر اليمنية لمنع اي محاولة اسرائيلية للسيطرة عليها من اجل فك الحصار على مرور سفنه .

خامساً: موقف جمهورية اليمن الديمقراطية من حرب تشرين 1973:

ساهمت مصر في دعم ومساندة الثورة في اليمن الجنوبي المحتل، وجاء تحرك مصر بعد مناشدة ثوار اليمن الجنوبي للقيادة المصرية التدخل للمساعدة، بعد ان تم عرض اوضاع اليمن الجنوبي المحتل من قبل بريطانيا وان الآمال تفجرت لدى ثواره ، لا سيما بعد قيام ثورة السادس والعشرين من ايلول عام 1962، ومساندة مصر لها، فضلاً عن ذلك طلب ثوار الجنوب من قيادة مصر المساعدة في سرعة تجاوب قيادة الجمهورية العربية اليمنية حديثة العهد، في دعم ثورة الجنوب لاسيما ان هناك شعور ثوري وتأييد لوحدة اليمن شمالاً وجنوباً، ثم التوجه نحو الوحدة العربية مع الجمهورية العربية المتحدة ( )، وهذا الشعور لايمكن تحقيقه الا من خلال جعل اليمن الشمالي قاعدة لانطلاق الثورة، على الاحتلال البريطاني، اذ تسارعت الاحداث، وكان من نتائج ذلك تلقي بريطانيا ضربات موجعة من قبل الثوار اليمنيين، في مختلف المواقع والميادين( ) ،

وسّعت مصر علاقاتها الودية مع اليمن الجنوبي بعد اعلان الاستقلال في الثلاثين من تشرين الثاني عام 1967، وخلال ذلك حاول الجانب المصري اسداء النصائح لجمهورية اليمن الديمقراطية، بتجنب الاحتكاك مع السعودية، باعتبار ذلك فخ نصب لهذه الجمهورية الوليدة، كون مصر بعد احداث نكسة الخامس من حزيران عام 1967، لا تستطيع تقديم المساعدة لليمن الجنوبي نتيجة الخسائر التي منيت بها أثر النكسة ، واغلاق قناة السويس، وتهجير سكان منطقة القناة، واغلاق المصانع فيها، وما ترتب على ذلك من فقد مصر لمناجم سيناء، فضلاً عن مضاعفة ميزانية الجيش، وازدياد اعباء وتكاليف الحرب، وفي هذا السياق عبرت اليمن الجنوبي عن تضامنها مع مصر، وان الصراع مع الكيان الصهيوني، يعد معركة مصير قومي عربي مشترك.( )

بدا النظام السياسي في اليمن الجنوبي بعد الاستقلال تحركاته، تجاه مصر، اذ شهد الاسبوع الأول من شهر نيسان عام 1970، لقاء بين وزير الدفاع المصري الفريق اول (محمد فوزي) مع ممثلين لجمهورية اليمن الجنوبية، وكرس اللقاء لبحث اوجه التعاون العسكري بين البلدين، ومناقشة اوجه العلاقات الاخوية بين الجانبين ( )، فضلاً عن ذلك اشار رئيس الشطر الجنوبي من اليمن سالم ربيع علي ( )، في قمة طرابلس في شهر كانون الأول عام 1972، خلال مناقشة الأوضاع السياسية العربية، إلى دعم جمهورية اليمن الجنوبي الكامل لجميع البلدان العربية المحتلة اراضيها من قبل العدو الصهيوني، كما دعم حقها في النضال وتحرير اراضيها، وفي سياق متصل اتفق شطري اليمن على محاربة النشاط الصهيوني في البحر الاحمر، واتخاذ جميع التدابير، والوسائل الممكنة والكفيلة بحماية الجزر اليمنية، الواقعة في المياه الاقليمية اليمنية، كما عبر الرئيسان عن ايمانهما العميق بضرورة قيام حركات التحرر العربي بدورها النضالي الفاعل في مواجهة انشطة الكيان الصهيوني.( )

تزامن ذلك مع تحرك الكيان الصهيوني في البحر الاحمر من خلال القاعدة الامريكية) الكانيو -(Kagnew ، المتواجدة في مدينة اسمره الارتيرية، فضلاً عن القواعد الصهيونية الاخرى المتواجدة في الجزر الارتيرية، التي استخدمت بنى ومعدات اتصالات حديثة ومتطورة لمراقبة حركة الملاحة في البحر الاحمر، لاسيما في جزيرة (دهلك) الارتيرية التي استخدمتها وكالة الامن القومي الامريكي ، بالتعاون مع المخابرات الصهيونية، اذ أثار دعم اليمن الجنوبي للثوار في ارتيريا حفيظة الكيان الصهيوني، ودفعه للتواجد في جنوب البحر الاحمر، من خلال التواجد المباشر في عدد من الجزر الارتيرية، عن طريق استئجار العدو الصهيوني لبعض هذه الجزر لإقامة قواعد عسكرية بهدف حماية السفن الاسرائيلية اثناء ابحارها في البحر الاحمر.( )

بدات مصر تحركاتها العسكرية ضد الكيان الصهيوني، بالتنسيق التام بين جميع قواتها العسكرية البرية، والبحرية، والجوية، وتنسيق المهام والاهداف لاسيما قواتها البحرية، ومسرح عملياتها البحرية، في البحرين

العربي، والاحمر ( )، اذ شهدت عمليات البحرية المصرية التنسيق التام مع شطري اليمن، اذ تشير وثيقة العمليات البحرية اثناء الحرب آلية ادارة مسرح العمليات ومنها التوجيه العاجل للقطع البحرية للتمركز في ميناء عدن في الشطر الجنوبي من اليمن، حيث بدا اليمن الجنوبي تعاون وثيق في دعم مصر في الحرب، وذلل امام بحريتها الصعوبات في تحركاتها سواء في المياه الدولية للبحر العربي، او المياه الإقليمية لليمن الجنوبي، ومن ذلك تسهيل الاخير لحركة القوات البحرية المصرية التي ستغادر الموانئ المصرية للتمركز في عدن ومنها مجموعة الفاتح ومجموعة الظافر، التي غادرت ميناء سفاجا، وجرى التخطيط لعمل هذه المجموعة البحرية القتالية بالتعاون مع اليمن الجنوبي، حيث اتفق الجانبين على ان تصل هذه المجموعة من البحرية المصرية الى عدن مع الالتزام بتنفيذ التعليمات الواردة من هيأة العمليات البحرية وكالاتي :( )

1- تنفيذ جميع احتياطات الامن واتخاذ الاجراءات اللازمة ضد الكمائن البحرية الصهيونية.

2- تنفيذ قواعد العمل بسفن القوات البحرية.

3- الالتزام القواعد الدولية لمنع في البحار لتجنب التصادم المصادمة مع سفن اخرى اثناء الابحار والمناورات والقتال.

4- اطفاء الانوار الملاحية والتعتيم عند الابحار ليلاً.

5- تنظيم وتشديد المراقبة الرادارية والبصرية طوال فترات الابحار.

6- استخدام الاصطلاحات اليمنية لبناء مركز سيطرة وتحكم للبحرية المصرية في اليمن.

توكد الوثيقة وجود تعاون بحري واسع بين جمهورية اليمن الجنوبية، وقيادة القوات البحرية المصرية في البحرين العربي والاحمر، بهدف رصد ومواجهة السفن الصهيونية، وتقييد حركتها في مسرح العمليات البحري اليمني من خلال دعم تمركز القوات البحرية المصرية في ميناء عدن.

شارك اليمن الجنوبي بكل طاقته لجانب مصر وسوريا في حرب السادس من تشرين الأول عام 1973، فخلال الحرب شهدت السواحل اليمنية أوّل عملية إغلاق بحري أمام السفن الصهيونية في باب المندب بأمر من رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سالم ربيع علي، ليتعرّض كيان الاحتلال لأوّل حصار بحري في تاريخه ( )، حيث شارك بجزره وموانئه، في ايواء القوات البحرية المصرية ودعمها، اذ ساعد موقع جزيرة بريم عند المدخل الجنوبي للبحر الاحمر، في تمكن القوات البحرية المصرية، من التحكم بمضيق باب المندب الاستراتيجي، وضرب جميع سفن الكيان الصهيوني ومنعها من الابحار، في البحر الاحمر، وكان لهذا الموقف السياسي المتقدم لليمن الجنوبي دوراً في تحقيق القوات البحرية المصرية تفوق واضح في المستويين التكتيكي والعملياتي ضد الكيان الصهيوني، على أثر ذلك تعرضت اليمن الجنوبي للعديد من الضغوط السياسية لمنع تعاونها مع مصر، لكنها لم تخضع لذلك وواصلت تعاونها مع مصر حتى انتهاء المعركة .( )

شكل التعاون الثلاثي بين شطري اليمن ومصر في البحر الاحمر، ومضيق باب المندب قوة ضاربة في وجه الكيان الصهيوني الذي عجزت قواته في تحقيق اي خرق بحري في البحر الاحمر، ومنع قواته من امكانية تعزيز نفسها في البحر الاحمر من اجل فك الحصار بالقوة، اذ فشلت جهودها الحربية في تحقيق أي انتصار لكل ما بنته من اهداف استراتيجية خلال تمركزها في بعض الجزر الافريقية منذ وقت مبكر من بداية الحرب الامر الذي

دفعها لأتباع اساليب اخرى لحياكة المؤامرات لزعزعة استقرار امن جزر البحر الاحمر وخلق بيئة متوترة بين الدول المتشاطئة.( )

لقد ادت عملية الحصار البحري إلى نوعين من الإضرار التي الحقت بإسرائيل أولها أضرار استراتيجية والثاني أضرار اقتصادية ، فعلى المستوى الاستراتيجي سقطت نظرية الحدود الآمنة " الإسرائيلية نتيجة ما أثبته الحصار من أن احتلال إسرائيل للأراضي العربية شمال البحر الأحمر أمر ضروري لأمنها وحرية مرورها في مضايق تيران وخليج العقبة ، كذلك تم حرمان إسرائيل من مادة استراتيجية مهمة وهى البترول الذي كان ينقل من إيران إلى ميناء إيلات في البحر الأحمر. وعلى المستوى الاقتصادي تعطل العمل في ميناء إيلات الأمر الذي أدى إلى حرمان إسرائيل من الاتصال بشرق أفريقيا وجنوبها وجنوب شرق آسيا " . وفي هذا الإطار منعت عملية الحصار ٣٠% من صادرت الكيان الإسرائيلي للشرق الأقصى كما توقف شحن ٥٠% من الإنتاج الإسرائيلي من الفوسفات والنحاس والإسمنت المصدر إلى بعض الدول الأفريقية ودول الشرق الأقصى. وقد أدى توقف ورود البترول إلى ميناء إيلات إلى توقف مصفاتين لتكرير البترول وتصديره إلى أوروبا الأولى في حيفا والثانية في أشدود ، ومن ثم خسارة ١٠٠ مليون دولار كضرائب على البترول المار عبر الأنبوب الممتدة من البحر الأحمر إلى ميناء أشدود الصهيوني على البحر المتوسط . ولكن عملية غلق المضيق لم تستمر أكثر من شهرين وذلك أثر اتفاقية فصل القوات على الجبهة المصرية مما أدى إلى عدم الاستفادة الكاملة من الإمكانيات الاستراتيجية لهذا الحصار . وعلى الرغم من ذلك فإن عملية الحصار البحري للمضيق باب المندب هي أول عملية حصار استراتيجية في الصراع العربي - الإسرائيلي ، ولقد اثبتت هذه العملية مدى أهمية مضيق باب المندب الاستراتيجية. ( )

نخلص الى ان الصراع العربي الصهيوني قد تزامن في عقد الستينيات وبداية السبعينيات مع تحرير اليمن الجنوبي من استعمار البريطاني والانفتاح نحو الاستقلال الكامل والميول العميق للقومية العربية، ونرى ذلك واضحا في الموقف الجنوبي ، لا سيما وان المعنية بالقتال هي مصر راعية العروبة في تلك الحقبة، بل وانها تنتمي الى المعسكر الشرقي بما يتطابق مع ما تؤمن به عدن من ايديولوجية اشتراكية داعية للتحرر من الاستعمار والاستيطان بكل اشكاله. وكان الموقف بكل ما فيه من اصرار ونكران للذات في ابداء وتسخير اقصاء امكانيات اليمن الجنوبي كخدمه القضية الفلسطينية وتحرير الاراضي المحتلة، وكان لذلك الموقف تأثير واضح في دعم النصر العربي. فهي لها موقعها الاستراتيجي الذي اضفى لذلك الدعم قيمة تعبوية عالية، اذ تقع اليمن الجنوبي على سواحل البحر العربي والبحر الاحمر ونقطه التقائهم في مضيق باب المندب الذي يعد ممر بحري له تأثيره في الملاحة الدولية والإقليمية ، فضلا عن تأثيره الاقتصادي والعملياتي المباشر على الصراع العربي الصهيوني الذي ساعد على شل قدرات العدو وقطع التموين والامداد والتجارة من هذا المنفذ. مما اضطره الى التعويل على خطوط ملاحيه اخرى باتجاه البحر المتوسط ، التي لا تخلو هي الاخرى من التواجد المصري وبذلك كانت مساهمة اليمن الجنوبي تعد يد خانقة للعدو لها انتكاساتها الواضحة في نتائج المعركة وتقويه موقف المفاوض المصري.

من خلال ما سبق يتضح موقف اليمن الجنوبي في الاتي:

1- تسهيل حركة القوات البحرية المصرية في البحرين العربي والاحمر.

2- اعطاء القوات البحرية المصرية قدرة على رصد وتتبع السفن الصهيونية.

3- منح الافضلية العملياتية للقوات البحرية المصرية ومنحها التفوق في مسرح الحرب.

4- استخدام جميع المرافق والمنشأت البحرية اليمنية، في الموانئ والجزر على حده.

5- فرض السيادة البحرية اليمنية المصرية على مضيق باب المندب والسواحل المجاورة لمدخل البحر الاحمر.

6- تمكين مصر القدرة على فرض شروطها السياسية على الكيان الصهيوني .

الخاتمـــــــــــة:

من خلال ما تقدم نستنتج الاتي:

اولا: نرى ان موقع شطري اليمن ووجود الجزر ، لاسيما جزيره بريم التي تتوسط مضيق باب المندب كذلك موانئ عدن والحديدة مكن القوات المشتركة اليمنية والمصرية من احكام السيطرة على المنطقة بطريقة حتى لم يفكر عندها العدو بالتحرك بهذا الاتجاه، ولذلك التجأ الى السواحل الاخرى للبحر الاحمر والتي لا تقارن باي شكل من الاشكال مع مضيق باب المندب الذي يعّد كعنق الزجاجة بالنسبة للبحر الاحمر.

ثانيا: نلاحظ ان الدور الذي قدمه شطري اليمن في حرب 1973 لم يقتصر على الدعم اللوجستي فحسب بل انه من الناحية السياسية والتعبوية يعّد مشاركة فعلية في الحرب وانه طرف فيها، اذ اسهم بسواحله وموانئه وجزره وقواته وكل امكانياته لدعم القوات المصرية واحكام السيطرة في منطقته . وكان الكيان الصهيوني على علم انه ليس من مصلحته فتح جبهات جديده في المعركة وهو ليس لديه الامكانات ان يحارب على جبهتي مصر وسوريا اضافه الى جبهة اليمن في آن واحد؛ لان ذلك سيمنيه بهزيمه محققه ولذلك كان يغض الطرف عن ما يقوم به الشطرين من دعم حربي فعال لمصر بالرغم من الخسائر التي يتكبدها بسبب هذا الدعم.

ثالثاً: ان من تأثيرات الدور اليمني بشطريه في الحرب جعل تلك المنطقة الحيوية من العالم مسرح عمليات فعّال تأثرت بسببه الدول التي لها مصالح وتبادل تجاري تمر عبر تلك المنطقة سواء مع الكيان الصهيوني او مع دول اخرى، فضلا عن امتداد تأثيره ليشمل خساره شركات التامين العالمية. مما ادى الى عزوفها او الحد من ممارسه نشاطها في هذه المنطقة، حيث تعّد مناطق نزاع غير امنة. فالدور اليمني فضلا عن تأثيره الميداني في المعركة كان سبباً في تدويل الحرب العربية الإسرائيلية التي من نتائجها جعل اغلب دول العالم تسعى لأنهاء هذا الصراع مما انعكس سلبا على الكيان الصهيوني باعتباره السبب الرئيسي في ذلك الصراع.

رابعاً:اظهر التعاون والتنسيق بين شطري اليمن ومصر فاعلية في جعل الاخيرة تبسط نفوذها التام في نطاق مسرح العمليات البحري المقابل للسواحل اليمنية ، كذلك تمكينها من اغلاق باب المندب بوجه الملاحة الصهيونية ، حيث يعد البحر الاحمر ومضيق باب المندب شريان اقتصادي مهم لدعم اسرائيل ، وبالتالي فأن ذلك منع عمليات الامداد الحربي لها، والتبادل التجاري بينها وبين الدول التي تمر تجارتها عن طريق هذا المسلك البحر. وبذلك حققت مصر شل الجهد الحربي الاسرائيلي المعّول عليه من تلك المنطقة.

خامساً: كان لهذا الدعم كما نلاحظ في ان مشاركة الشطرين معا والتعاون للسعي في تحقيق هدف مشترك واحد، كان له تأثيره الايجابي الواضح في الدفع باتجاه تحقيق الوحدة اليمنية، فالتعاون المشترك بينهما لم يقتصر على البحر، بل ادى الى تداخل قدرات وامكانات الدولتين لتسخيرها باتجاه موقف عربي موحد اظهر المعنى الحقيقي لعباره (ان القوه في الوحدة).

الهوامش

ـ خالد داوود، اعترافات كيسنجر الأهرام ينشر الفصول الكاملة لأخطر كتاب صدر في أمريكا عن حرب اكتوبر بعنوان (الازمة)، نشرتها جريدة الاهرام في الفترة من الخميس 2 اكتوبر 2003م، حتى الاحد 23 نوفمبر 2003، القاهرة، 2003م، ص3 .

ـقرار مجلسالأمن رقم 242 (1967) بتاريخ 22 تشرين الثاني 1967، إقرار مبادئ سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ، اذ اعرب مجلس الأمن، عن قلقه المستمر بشأن الوضع الخطر في الشرق الأوسط، وإذ يؤكد عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالحرب، والحاجة إلى العمل من أجل سلام دائم وعادل تستطيع كل دولة في المنطقة أن تعيش فيه بأمان، وإذ يؤكد أيضاً أن جميع الدول الأعضاء بقبولها ميثاق الأمم المتحدة، قد التزمت بالعمل وفقاً للمادة 2 من الميثاق،

1 – يؤكد أن تطبيق مبادئ الميثاق يتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ويستوجب تطبيق كلا المبدأين التاليين:

أ – انسحاب القوات المسلحة الإسرائيلية من الأراضي التي احتلتها في النزاع الأخير،

ب – إنهاء جميع ادعاءات أو حالات الحرب، واحترام واعتراف بسيادة ووحدة أراضي كل دولة في المنطقة، واستقلالها السياسي وحقها في العيش بسلام ضمن حدود آمنة ومعترف بها، حرة من التهديد بالقوة أو استعمالها.

https://www.palquest.org/ar/historictext/9622

ـ عبد الحفيظ عبد الحي، الصراع العربي الصهيوني بعيون الإعلام العربي حرب اكتوبر 1973 أنموذجاً، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 8، العدد 4، جامعة الشهيد حمة خيضر، الجزائر، 2023م، ص9 .

ـ فلاديمير فينوجرادوف، مصر من ناصر إلى حرب أكتوبر من ارشيف السفير، ترجمة: أنور محمد ابراهيم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 11،2016 .

ـ صلاح عبد الحميد، لمحات من حرب أكتوبر، مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2018، ص7-8 .

ـ سعد الدين الشاذلي (1922-2011): هو الفريق سعد الدين الشاذلي وهو واحد من 13 اخ واخت، وهو الابن الاصغر في العائلة، وينحدر من اسرة ميسورة الحال تعمل في الزراعة، اما تسميته سعد فقد اشتهر بها اثناء اقامته في الجزائر، تلقى تعليمه الابتدائي في بسيون، واضطرت عائلته للانتقال للقاهرة من اجل اكمال سعد تعليمه الثانوي التي حصل عليها عام 1938م، ثم التحق بالكلية الحربية وتخرج منها عام 1940م، برتبة ملازم، اذ اكسبته سنوات الدراسة مواجهة حياته العسكرية الجديدة، ابتعث إلى الاتحاد السوفيتي عام 1958م، واستمر لمدة عام خضع خلالها لدورات عسكرية مكثفة، واستمر في التدرج في السلم العسكري حتى عين في العام 1971، رئيساً لأركان الجيش المصري، وكان له دور من خلال هذا المنصب في قيادة الجيش المصري لعبور قناة السويس في 6 تشرين الاول عام 1973. كتاب غالي جبار الجبوري، سعد الدين الشاذلي ودوره العسكري والسياسي في مصر حتى 1992، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، 2013، ص9-65 .

ـ سعد الدين الشاذلي، مذكرات حرب أكتوبر، دار بحوث الشرق الاوسط، سان فرانسيسكو ـ امريكا، ط4، 2003، ص73 .

ـ وثيقة فكرة العملية الهجومية الشاملة والمعدلة، سرية للغاية، وزارة الحربية المصرية، غرفة العمليات، القاهرة، 1973 .

ـ توجيه استراتيجي من رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة، وثيقة رقم.(70)

ـ فاروق الشاذلي، خبايا حرب أكتوبر، مطبوعات اخبار اليوم، القاهرة، ط1، د.ت، ص7 .

ـ رعد مجيد الحمداني، قبل ان يغادونا التاريخ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2007، ص21 .

ـ محمد عبدالقادر حاتم، دور الإعلام المصري في تحقيق المفاجأة الاستراتيجية في حرب اكتوبر 1973، مكتبة الاسرة، القاهرة، ط1، 2003، ص29 .

ـ عبد العزيز الأهوني، القومية العربية في حرب اكتوبر نظرة نحو المستقبل العربي، بحث منشور ضمن كتاب حرب اكتوبر دراسات في الجوانب الاجتماعية والسياسية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ط1، 1974م، ص19 .

ـ محمد عبدالغني الجمسى، مذكرات الجمسى حرب أكتوبر 1973، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1998، ص7.

ـ وثيقة تخطيط المعركة في غرفة عمليات الجيش المصري في 6 تشرين الاول عام 1973 .

ـ زينب التومي، السياسة الأمريكية في حرب اكتوبر 1973م، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مجلد 3، العدد 3، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل ـ الجزائر، 2020، ص59-60.

ـ محمد حسنين هيكل، عند مفترق، دار المعارف الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1986، ص341 .

ـ رعد مجيد الحمداني، المصدر السابق، ص12 .

ـ رجاء رحيم مرسول، أثار التدخل العسكري المصري في اليمن 1962-1967، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2010م، ص43 .

ـ بشير السني المنتصر، مذكرات شاهد على العهد الملكي، حقوق الطبع للمؤلف، د.م، ط1، 2008، ص 74.

ـ مؤيد محمود حمد، الصراع السياسي في اليمن (1948-1967م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد 17، العدد 7، جامعة تكريت، 2010م، ص302 .

ـ ج. إنكارين، مذكرات دبلوماسي روسي في اليمن، ترجمة: قايد محمد طربوش، محمد اسماعيل سليمان، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1993، ص155 .

ـ جمال عبد الناصر (1918-1970م): ثاني رئيس لجمهورية مصر العربية بعد ثورة 23 تموز 1952، وزعيم عربي تاريخي اذ كان من اعظم القادة الذين لعبوا دور في القرن العشرين، وقادت تحركات قومية عربية منذ الوهلة الأولى لانطلاق ثورة الشعب المصري عام 1952م، التي غدت نقطة فاصلة في تحرر الشعوب العربية من الاستعمار، اذ مدت مصر بقيادته يد العون والمساعدة للشعوب العربية للتحرر، ومنها اليمن عام 1962م. مجدي حماد، ثورة 23 تموز 1952م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 1994م، ص47-48 .

ـ علي عبد المغني (1935-1962م): هو الملازم علي محمد حسين عبد المغني ضابط يمني وثائر من قيادات ثورة السادس والعشرين من ايلول 1962م، وعضو مجلس قيادة الثورة وهو من شهدائها يعد اسمه علم في تاريخ اليمن شارك في تأسيس تنظيم الضباط الاحرار في شهر كانون الأول 1961م، وكلف بقيادة حملة عسكرية في منطقة حريب محافظة مارب شرق اليمن، واستشهد فيها في شهر تشرين الثاني عام 1962م، اي بعد اعلان الثورة بشهرين. ابراهيم احمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج2، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط2، 2004، ص1005 .

ـ احمد جابر عفيف، شاهد على اليمن اشياء من الذاكرة، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط1، 2000، ص125 .

ـ وثيقة إعلان اول بيان للجيش في صنعاء سيطرته على الحكم عبر إذاعة صنعاء يوم 26 ايلول 1962 .

ـ وثائق واحصاءات وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية 1962-1976 ، صنعاء، ص58 .

ـ صالح علي الاشول، حقائق ثورة سبتمبر اليمنية اسرار ووثائق الثورة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط1، 2000، ص216 .

ـ المملكة العربية السعودية، الديوان الملكي رسالة الملك فيصل بن عبدالعزيز للرئيس الامري ليندن جونسون 27 ايلول 1966 .

ـ صلاح عبد الحميد، المصدر السابق، ص7-8.

ـ عبد الرحمن الارياني، مذكرات الرئيس القاضي عبدالرحمن بن يحيى الإرياني 1962-1967، ج2، صنعاء، ط1، 2013، ص564 .

ـ عبدالله السلال (1917-1994): هو عبدالله بن يحيى السلال ينحدر من قرية شعسان محافظة صنعاء، اول رئيس للجمهورية العربية اليمنية، ينحدر من اسره فقيرة تلقى تعليمه الاولي في مسقط راسه، ثم التحق بمدرسة الايتام في صنعاء، وبعد سبع سنوات ارسل مع اول بعثة للعراق وتخرج منها برتبة ضابط وكان من ضمن المشاركين في ثورة عام 1948، وبعد فشلها زج به في السجن واطلق سراحه بعد فشل انقلاب عام 1955، وعند قيام ثورة 26 ايلول عام 1962، ساعد تنظيم الضباط الاحرار واختير قائداً للثورة. جمال حزام النظاري، السلال عبدالله يحيى 1917-1994، الموسوعة اليمنية، ج3، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط2، 2003، ص1607-1610 .

ـ عبد الرحمن الارياني (1910-1998): هو عبدالرحمن بن يحيى الارياني قاضي وعالم وسياسي يمني ثاني رئيس للجمهورية العربية اليمنية، منذ 5 تشرين الثاني عام 1967، وظل في السلطة حتى الاطاحة به بالانقلاب الابيض في 13 حزيران عام 1974، اذ غادر اليمن للمنفى في سوريا. اسماعيل بن علي الاكوع؛ حميد مطيع العواضي، الارياني عبدالرحمن بن يحيى 1910-1998، الموسوعة اليمنية، ج1، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط2، 2003، ص 268.

ـ صحيفة الجمهورية (اليمنية)، العدد 969، في 8/29، 1969 .

ـ اروى علي محمد العومري، حصار السبعين يوماً على صنعاء 28 تشرين الثاني 1967- 8 شباط 1968، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة ذمار، 2010، ص185-261.

ـ خديجة أحمد علي الهصيمي ، سياسة اليمن في البحر الاحمر، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، 2002.

ـ جعفر عبد السلام ، سلاح البترول وقواعد القانون الدولي ، مجلة السياسة الدولية ،ا لعدد 35 السنة العاشرة كانون الثاني 1974 ، ص ٤٤ .

ـ ثابت الاحمدي، الصراع الدولي في منطقة البحر الاحمر وتأثيره على الأمن القومي للجمهورية اليمنية، مؤسسة اروقة للدراسات والترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 2019، ص13 .

ـ عبدالله عبدالمحسن السلطان، البحر الاحمر والصراع العربي الإسرائيلي التنافس بين استراتيجيتين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1985، ص138 .

ـ عبدالله عبدالمحسن السلطان، المصدر السابق، ص149 .

ـ خديجة أحمد علي الهصيمي ، سياسة اليمن في البحر الاحمر، المصدر السابق، ص161.

ـ حسين علي الحبيشي، اليمن والبحر الاحمر الموضع والموقع جغرافيا، تاريخيا، اقتصاديا، سياسياً، بحرياً، قانونيا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1992، ص290 .

ـ عبدالعظيم رمضان، المواجهة المصرية ـ الإسرائيلية في البحر الاحمر 1949-197، القاهرة، ط1، 1982، ص142-144 .

ـ صلاح صالح علي عبدالله القوسي، العلاقات اليمنية الإرتيرية 1952-1995، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2022م، ص147-148 .

ـ كريم مطر الزبيدي، مضيق باب المندب في الصراعات الدولية، مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور موالي الطاهر سعيدة ، مجلد،11 العدد ،3 فبراير ،2020 ص177-178.
ـ فؤاد مسعد ، القوى الاقليمية والدولية في باب المندب وخليج عدن ، مركز ابعاد للدراسات والبحوث ، 2023، ص7 .
ـ وثيقة عمليات القطاعات العسكرية المصرية رقم .(217)
ـ صلاح صالح علي عبدالله القوسي، المصدر السابق، ص148؛ حسين علي الحبيشي، المصدر السابق، ص290 .
ـ احمد اديب ، إسرائيل والأمن الملاحي في منطقة البحر الأحمر: عقود من التنافس و التحدي الحوثي الناشئ - تقرير اليمن، كانون الثاني / شباط 2023 - مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية.
https://sanaacenter.org/ar/the-yemen-review/jan-feb-2023/19861

ـ صلاح صالح علي عبدالله القوسي، التنسيق اليمني- المصري لمواجهة الإستراتيجية الإسرائيلية في البحر الأحمر " 1970-1973 ، 2023 2-2-1970-1973-61618/reports/26newspaper/php.index/net.26sep://https .
- Central Intelligence Agency, Directorate of Intelligence, The USSR and an Arab-Israeli Peace Settlement: A New Soviet Opportunity?, May 1982 ,p3.
ـ وثيقة عمليات القوة البحرية المصرية المتجهة إلى عدن رقم.(124)
ـ علي عبد القوي الغفاري، الدبلوماسية اليمنية 1900-2000، دار الافاق للطباعة والنشر، صنعاء، 2008، ص178؛ كما سعيد، ماذا حدث عند اغلاق باب المندب، مجلة قضايا عربية، العدد 7- 8، 1975، ص164 .
ـ صلاح صالح علي عبدالله القوسي، المصدر السابق، ص149 .
ـ علي ناصر محمد، ذاكرة وطن عدن من الاحتلال إلى الاستقلال، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ط1، 2019، ص246 .
ـ فيصل جلول، اليمن الثورتان والجمهوريتان والوحدة 1962-1994م، دار الجديد، بيروت، ط2، 2000، ص24 .
ـ علي ناصر محمد، ذاكرة وطن عدن والعالم 1967-1990، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2020، ص27-28 .
ـ علي ناصر محمد، ذاكرة وطن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية 1968-1990، دار المدى، بيروت، ط1، 2020، ص278 .
ـ سالم ربيع علي (1935-1978): هو الرئيس سالم ربيع علي المعروف بسالمين ولد في مدينة زنجبار محافظة ابين جنوب اليمن وتلقى تعليمه الاولي فيها وانخرط في التدريس ثم انتسب للحركة القومية العربية عام 1959م، وساعدته شخصيته القوية ومعارفه الثقافية والسياسية في التأثير على الاخرين وامتلاكه شخصية قيادية قادته لقيادة العمل التنظيمي السياسي والجماهيري، وتدرج في عملية النضال والكفاح المسلح حتى الاستقلال عن بريطانيا في 30 تشرين الثاني عام 1967، وفي 22 تموز عام 1969، انتخب سالم ربيع علي رئيساً لمجلس الرئاسة في جنوب اليمن وظل في الحكم حتي اغتيل. سالم باجميل، علي (سالم ربيع) 1389هـ/1978م، الموسوعة اليمنية، ج3، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط2، 2003؛ ص2121-2123 .
ـ مقداد عبدالغفار حميد علي الحساني، سالم ربيع علي (سالمين) سيرته ودوره السياسي في اليمن (1935-1978)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2021، ص104 .
ـ صلاح صالح علي عبدالله القوسي، المصدر السابق، ص95-96 .
ـ الوثيقة السابقة، رقم.(217)
ـ وثيقة سابقة، رقم.(124)
ـ حرب أكتوبر 1973لحظة المواجهة الكبرى ، https://www.alsyasiah.ye/329611.2023 .
ـ علي ناصر محمد، ذاكرة وطن عدن والعالم، ص471 .
ـ صلاح صالح علي عبدالله القوسي، المصدر السابق، ص149 .
67 -خديجة أحمد علي الهصيمي ، المصدر السابق، ص162-163

قائمة المصادر والمراجع:

1- Central Intelligence Agency, Directorate of Intelligence, The USSR and an Arab-Israeli Peace Settlement: A New Soviet Opportunity?, May 1982 ,p3.
2- وثائق واحصاءات وزارة الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية 1962-1976، صنعاء.
3- وثيقة إعلان اول بيان للجيش في صنعاء سيطرته على الحكم عبر إذاعة صنعاء يوم 26 ايلول 1962 .
4- وثيقة تخطيط المعركة في غرفة عمليات الجيش المصري في 6 تشرين الاول عام 1973.
5- وثيقة عمليات القطاعات العسكرية المصرية رقم .(217)
6- وثيقة عمليات القوة البحرية المصرية المتجهة إلى عدن رقم.(124)
7- وثيقة فكرة العملية الهجومية الشاملة والمعدلة، سرية للغاية، وزارة الحربية المصرية، غرفة العمليات، القاهرة، 1973.
8- رجاء رحيم مرسول، أثار التدخل العسكري المصري في اليمن 1962-1967م، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، 2010.

9- مقداد عبدالغفار حميد علي الحساني، سالم ربيع علي (سالمين) سيرته ودوره السياسي في اليمن (1935-1978م)، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2021.
10- كتاب غالي جبار الجبوري، سعد الدين الشاذلي ودوره العسكري والسياسي في مصر حتى 1992م، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، 2013.
11- صلاح صالح علي عبدالله القوسي، العلاقات اليمنية الإرتيرية 1952-1995م، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2022.
12- ابراهيم احمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية،ج2، دار الحكمة اليمانية، صنعاء، ط2، 2004.
13- احمد جابر عفيف، شاهد على اليمن اشياء من الذاكرة، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط1، 2000.
14- اروى علي محمد العومري، حصار السبعين يوماً على صنعاء 28 تشرين الثاني 1967- 8 شباط 1968م، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة ذمار، 2010.
15- اسماعيل بن علي الاكوع؛ حميد مطيع العواضي، الارياني عبدالرحمن بن يحيى 1910-1998م، الموسوعة اليمنية، ج1، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط2، 2003.
16- بشير السني المنتصر، مذكرات شاهد على العهد الملكي، حقوق الطبع للمؤلف، د.م، ط1، 2008م.
17- توجيه استراتيجي من رئيس الجمهورية والقائد الأعلى للقوات المسلحة، وثيقة رقم.(70)
18- ثابت الاحمدي، الصراع الدولي في منطقة البحر الاحمر وتأثيره على الأمن القومي للجمهورية اليمنية، مؤسسة اروقة للدراسات والترجمة والنشر، القاهرة، ط1، 2019.
19- ج. إنكارين، مذكرات دبلوماسي روسي في اليمن، ترجمة: قايد محمد طربوش، محمد اسماعيل سليمان، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط1، 1993.
20- جعفر عبد السلام ، سلاح البترول وقواعد القانون الدولي ، مجلة السياسة الدولية ،ا لعدد 35 السنة العاشرة كانون الثاني 1974.
21- جمال حزام النظاري، السلال عبدالله يحيى 1917-1994م، الموسوعة اليمنية، ج3، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط2، 2003.
22- حسين علي الحبيشي، اليمن والبحر الاحمر الموضع والموقع جغرافيا، تاريخيا، اقتصاديا، سياسياً، بحرياً، قانونيا، دار الفكر المعاصر، بيروت، ط1، 1992 .
23- خالد داوود، اعترافات كيسنجر الأهرام ينشر الفصول الكاملة لأخطر كتاب صدر في أمريكا عن حرب اكتوبر بعنوان (الازمة)، نشرتها جريدة الاهرام في الفترة من الخميس 2 اكتوبر 2003م، حتى الاحد 23 نوفمبر 2003م، القاهرة، 2003 .
24- رعد مجيد الحمداني، قبل ان يغادونا التاريخ، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ط1، 2007.
25- زينب التومي، السياسة الأمريكية في حرب اكتوبر 1973م، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، مجلد 3، العدد 3، جامعة محمد الصديق بن يحيى، جيجل ـ الجزائر، 2020.
26- سالم باجميل، علي (سالم ربيع) 1389هـ/1978م، الموسوعة اليمنية، ج3، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط2، 2003.
27- سعد الدين الشاذلي، مذكرات حرب أكتوبر، دار بحوث الشرق الاوسط، سان فرانسيسكو ـ امريكا، ط4، 2003.
28- صالح علي الاشول، حقائق ثورة سبتمبر اليمنية اسرار ووثائق الثورة اليمنية، مؤسسة العفيف الثقافية، صنعاء، ط1، 2000.
29- صلاح عبد الحميد، لمحات من حرب أكتوبر، مؤسسة دار الفرسان للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2018.
30- عبد الحفيظ عبد الحي، الصراع العربي الصهيوني بعيون الإعلام العربي حرب اكتوبر 1973م أنموذجاً، مجلة المعارف للبحوث والدراسات التاريخية، المجلد 8، العدد 4، جامعة الشهيد حمة خيضر، الجزائر، 2023.
31- عبد الرحمن الارياني، مذكرات الرئيس القاضي عبدالرحمن بن يحيى الإرياني 1962-1967م، ج2، صنعاء، ط1، 2013.
32- عبد العزيز الأهوني، القومية العربية في حرب اكتوبر نظرة نحو المستقبل العربي، بحث منشور ضمن كتاب حرب اكتوبر دراسات في الجوانب الاجتماعية والسياسية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة، ط1، 1974.
33- عبدالعظيم رمضان، المواجهة المصرية ـ الإسرائيلية في البحر الاحمر 1949-1979م، القاهرة، ط1، 1982.
34- عبدالله عبدالمحسن السلطان، البحر الاحمر والصراع العربي الإسرائيلي التنافس بين استراتيجيتين، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط1، 1985.
35- علي عبد القوي الغفاري، الدبلوماسية اليمنية 1900-2000م، دار الافاق للطباعة والنشر، صنعاء، 2008.
36- علي ناصر محمد، ذاكرة وطن جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية 1968-1990م، دار المدى، بيروت، ط1، 2020م.
37- علي ناصر محمد، ذاكرة وطن عدن من الاحتلال إلى الاستقلال، رياض الريس للكتب والنشر، بيروت، ط1، 2019.
38- علي ناصر محمد، ذاكرة وطن عدن والعالم 1967-1990م، دار الفارابي، بيروت، ط1، 2020.

39- فاروق الشاذلي، خبايا حرب أكتوبر، مطبوعات اخبار اليوم، القاهرة، ط1، د.ت.
40- فلاديمير فينوجرادوف، مصر من ناصر إلى حرب أكتوبر من ارشيف السفير، ترجمة: أنور محمد ابراهيم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، ط1، 2016 .
41- مجدي حماد، ثورة 23 تموز 1952م، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط2، 1994.
42- محمد حسنين هيكل، عند مفترق، دار المعارف الوطنية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 1986.
43- محمد عبدالغني الجمسى، مذكرات الجمسى حرب أكتوبر 1973م، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1998.
44- محمد عبدالقادر حاتم، دور الإعلام المصري في تحقيق المفاجأة الاستراتيجية في حرب اكتوبر 1973م، مكتبة الاسرة، القاهرة، ط1، 2003.
45- المملكة العربية السعودية، الديوان الملكي رسالة الملك فيصل بن عبدالعزيز للرئيس الامري ليندن جونسون 27 ايلول 1966 .
46- فيصل جلول، اليمن الثورتان والجمهوريتان والوحدة 1962-1994م، دار الجديد، بيروت، ط2، 2000.
47- ـ فؤاد مسعد ، القوى الاقليمية والدولية في باب المندب وخليج عدن ، مركز ابعاد للدراسات والبحوث ، 2023، ص7.
48- كريم مطر الزبيدي، مضيق باب المندب في الصراعات الدولية، مجلة متون، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الدكتور موالي الطاهر سعيدة ، مجلد،11 العدد ،3 فبراير ،2020 ص177-178.
49- كمال سعيد، ماذا حدث عند اغلاق باب المندب، مجلة قضايا عربية، العدد 7- 8، 1975.
50- مؤيد محمود حمد، الصراع السياسي في اليمن (1948-1967م)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مجلد 17، العدد 7، جامعة تكريت، 2010.
51- .صحيفة الجمهورية (اليمنية)، العدد 969، في 8/29، 1969 .
52- احمد اديب ، إسرائيل والأمن الملاحي في منطقة البحر الأحمر: عقود من التنافس و التحدي الحوثي الناشئ - تقرير اليمن، كانون الثاني / شباط 2023م - مركز صنعاء للدراسات الإستراتيجية-https://sanaacenter.org/ar/the-yemen. review/jan-feb-2023/19861.
53- حرب أكتوبر 1973لحظة المواجهة الكبرى ، https://www.alsyasiah.ye/329611.2023 .
54- صلاح صالح علي عبدالله القوسي، التنسيق اليمني- المصري لمواجهة الإستراتيجية الإسرائيلية في البحر الأحمر " 1970-1973 م ، 2023 2-2-1973-1970-61618/26reports/newspaper/index.php/net.26sep://https . .
55- https://www.palquest.org/ar/historictext/9622